

اسم المادة : العروض والقافية
المرحلة الثانية
مدرس المادة : أ.د. لقاء نزهة سليمان

البحر المديد

وهو من البحور المركبة التي يتألف من تفعيلتين في بنيته الإيقاعية ، إذ يتشكل من تفعيلتي (فاعلاتن – فاعلن) .

وزن البحر المديد بحسب الدائرة العروضية:

فَاعِلَاتْنُ فَاعِلْنُ فَاعِلَاتْنُ فَاعِلْنُ * فَاعِلَاتْنُ فَاعِلْنُ فَاعِلَاتْنُ فَاعِلْنُ

استعمال البحر المديد: يستعمل البحر المديد مجزوءا وجوبا، ونذر مجيئه مشطورا.

ضابط البحر المديد:

لَمَدِيدِ الشَّعْرِ عِنْدِي صِفَاتُ * فَاعِلَاتْنُ فَاعِلْنُ فَاعِلَاتْنُ

سبب تسمية البحر المديد بهذا الاسم: سُمِّيَ مديدا؛ لأن الأسباب امتدت في أجزائه السباعية، فصار أحدهما في أول الجزء، والآخر في آخره. فلما امتدت الأسباب في أجزائه سُمِّيَ مديدا.

أعراض البحر المديد وأضرابه مع التمثيل:

للمديد أربع أعراض وسبعة أضرب:

(1) عَرُوضُهُ الْأَوَّلَى مجزوءة صَحِيحَةٌ (ويجوز في هذه العروض الْخَبْنُ، والكف، والشكل) ولها ضرب مِثْلُهَا (ويمتنع فيه الكف والشكل حتى لا نقف على حركة قصيرة)، مثل:

مَنْ يُحِبُّ الْعِزَّ يَذْأَبُ إِلَيْهِ			وَكَذَا مَنْ طَلَبَ الدَّرَّ غَاصَا		
مَنْ يُحِبُّ لَ	عِزَّرَ يَذْ	أَبْ إِلَيْهِ	وَكَذَا مَنْ	طَلَبَ ذْ	دُرَّرَ غَاصَا
5/5//5/	5//5/	5/5//5/	5/5///	5///	5/5//5/
فَاعِلَاتْنُ	فَاعِلْنُ	فَاعِلَاتْنُ	فَاعِلَاتْنُ	فَاعِلْنُ	فَاعِلَاتْنُ
سَالِمَةٌ	سَالِمَةٌ	صَحِيحَةٌ	مَخْبُونَةٌ	مَخْبُونَةٌ	صَحِيح

(2) عَرُوضُهِ الثَّانِيَةِ مَجْزُوءَةٌ مَحْذُوفَةٌ وَلَهَا ثَلَاثَةُ أَضْرِبٍ:

أ- مِثْلُهَا (وَيَمْتَنِعُ الْخَبْنُ فِي هَذَا الضَّرْبِ)، مِثْلُ:

فَالْهُوَى لِي قَدَرٌ غَالِبٌ			كَيْفَ أَغْصِي الْقَدَرَ الْغَالِبَا		
فَلْهُوَى لِي	قَدَرُنْ	غَالِبُنْ	كَيْفَ أَغْصِي لَ	قَدَرُ لَ	غَالِبَا
5/5/5/	5///	5//5/	5/5/5/	5///	5//5/
فَاعِلَاتُنْ	فَعِلُنْ	فَاعِلَا	فَاعِلَاتُنْ	فَعِلُنْ	فَاعِلَا
سَالِمَةٌ	مَخْبُونَةٌ	مَحْذُوفَةٌ	سَالِمَةٌ	مَخْبُونَةٌ	مَحْذُوفٌ

ب- مَقْصُورٌ، مِثْلُ:

لَا يَعْزُرُنْ أَمْرًا عَيْشُهُ			كُلُّ عَيْشٍ صَائِرٌ لِلزَّوَالِ		
لَا يَعْزُرُنْ	نَ مَرَانْ	عَيْشُهُوْ	كُلُّ عَيْشٍ	صَائِرُنْ	لِزَّوَالِ
5/5/5/	5//5/	5//5/	5/5/5/	5//5/	55//5/
فَاعِلَاتُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلَا	فَاعِلَاتُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلَاتُ
سَالِمَةٌ	سَالِمَةٌ	مَحْذُوفَةٌ	سَالِمَةٌ	سَالِمَةٌ	مَقْصُورٌ

ج- أَبْتَرُ (وَيَمْتَنِعُ الْخَبْنُ فِي هَذِهِ الْعُرُوضِ؛ حَتَّى لَا تَلْتَبِسَ بِالْعُرُوضِ الثَّلَاثَةِ)، مِثْلُ:

إِنَّ صَرَفَ الدَّهْرِ ذُو رَيْبَةٍ			رُبَّمَا يَأْتِيكَ بِالْهَوْلِ		
إِنَّ صَرَفَ دُ	دَهْرٍ ذُوْ	رَيْبَتِنْ	رُبَّمَا يَاْ	تِيكَ بِكَ	هَوْلِيْ
5/5/5/	5//5/	5//5/	5/5/5/	5//5/	5/5/
فَاعِلَاتُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلَا	فَاعِلَاتُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلُ
سَالِمَةٌ	سَالِمَةٌ	مَحْذُوفَةٌ مَخْبُ	سَالِمَةٌ	سَالِمَةٌ	أَبْتَرُ

(3) مَجْزُوءَةٌ مَحْذُوفَةٌ مَخْبُونَةٌ وَلَهَا ضَرْبَانِ:

أ- مِثْلُهَا، مِثْلُ:

خَلَّ عَقْلِي يَا مُسْقِفَهُ			إِنَّ عَقْلِي لَسْتُ أَنْتَهُمُ		
خَلَّ عَقْلِيْ	يَا مُسْقِفْ	فِيَهُوْ	إِنَّ عَقْلِيْ	لَسْتُ أَتْ	تَهُمُ
5/5/5/	5//5/	5///	5/5/5/	5//5/	5///
فَاعِلَاتُنْ	فَاعِلُنْ	فَعِلَا	فَاعِلَاتُنْ	فَاعِلُنْ	فَعِلَا
سَالِمَةٌ	سَالِمَةٌ	مَحْذُوفَةٌ مَخْبُونَةٌ	سَالِمَةٌ	سَالِمَةٌ	مَحْذُوفٌ مَخْبُونٌ

ب- أَبْتَرُ، مِثْلُ:

كُلُّ شَخْصٍ لَسْتُ تَعْرِفُهُ			كَكِتَابٍ لَسْتُ قَارِيَهُ		
كُلُّ شَخْصٍ	لَسْتُ تَعُدْ	رِفْهُوْ	كَكِتَابٍ	لَسْتُ قَا	رِيْهُيْ

5/5/	5//5/	5/5///		5///	5//5/	5/5//5/
فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلَاتُنْ		فَعِلَا	فَاعِلُنْ	فَاعِلَاتُنْ
أَبْتَر	سَالِمَة	مخبونة		محدوفة مخبونة	سَالِمَة	سَالِمَة

(4) مشطورة صَحِيحَة، وضربها مِثْلَهَا:

أَمْرِيضُ لَمْ تُعَدْ		أُمُ عَدُوُّ خَتْلَاكَ
أَمْرِيضُنْ	لَمْ تُعَدْ	أُمُ عَدُوُونْ
5/5///	5//5/	5///
فَاعِلَاتُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلَاتُنْ
مخبونة	صَحِيحَة	مخبونة

ملخص الزحافات والعلل في البحر المديد:

يجوز في حشو المديد:

(1) **الْخَبْنُ** (حذف الثاني الساكن) فتصبح به (فَاعِلَاتُنْ): (فَاعِلَاتُنْ)، وتصبح (فَاعِلُنْ): (فَاعِلُنْ).

(2) **الْكَفَّ** (حذف السابع الساكن)، وبه تصبح (فَاعِلَاتُنْ): (فَاعِلَاتُنْ).

(3) **الشَّكْلُ** (حذف الثاني والسابع الساكنين) وبه تصبح (فَاعِلَاتُنْ): (فَاعِلَاتُنْ). وتجري هذه الزحافات وفق قاعدة المعاقبة فإذا دخل الْخَبْنُ تفعيلة منه، سلمت التي قبلها من الْكَفَّ، وإذا دخلها الْكَفَّ سلمت التي بعدها من الْخَبْنِ، وإذا دخلها الشَّكْلُ سلمت التفعيلة التي قبلها من الْكَفَّ، والتي بعدها من الْخَبْنِ.

تدريبات على بحر المديد:

أولاً: زن البيت الآتي مبيناً بحره وما دخله من تغيير:

إَعْلَمُوا أَنِّي لَكُمْ حَافِظٌ * شَاهِدًا مَا عِشْتُ أَوْ غَائِبًا

الحل:

البيت:	إَعْلَمُوا أَنِّي لَكُمْ حَافِظٌ	شَاهِدًا مَا عِشْتُ أَوْ غَائِبًا
الكتابة العروضية:	إَعْلَمُوا أَنَّنِي لَكُمْ حَافِظُنْ	شَاهِدُنْ مَا عِشْتُ أَوْ غَائِبًا
تقطيعه:	إَعْلَمُوا أَنْ نِي لَكُمْ حَافِظُنْ	شَاهِدُنْ مَا عِشْتُ أَوْ غَائِبًا
الرموز:	5/5//5/ 5//5/ 5//5/	5//5/ 5//5/ 5/5//5/
التفاعيل:	فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلَا	فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلَا
بحره:	المديد المجزوء	
عُرُوضه:	مجزوءة محذوفة	
ضربه:	مِثْلَهَا	
حشوه:	سليم	

ثانياً: زن البيتين الآتين مبيناً بحرهما وما دخلهما من تغيير:

أنا من قوم إذا حزنوا * وجدوا في حزنهم طرباً

للفتى عقل يعيش به * حيث تهدي ساقه قدمه